

دَرَمَا المرافق^(١)، طَيِّبُ أَرْدَائِهَا،
 حَشَوُ الحَقِيبَةِ^(٢)، بَادُنُ الْمُتَنَطَّقِ^(٣)
 لَا شَيْءَ أَحْسَنُ مِنْ أَثِيلَةٍ إِذْ بَدَتْ،
 وَقَدْ اخْزَأَلْتُ^(٤) عَيْرُهَا^(٥) لِتَفَرَّقِ
 وَإِذَا رَنْتَ^(٦)، نَظَرَ النَّزِيفِ^(٧)، بَعِينِهَا،
 فَعَرَفْتُ حَاجَتَهَا، وَإِنْ لَمْ تَنْطِقِ

فيا ويح قلبي!

وقال يذكر هنداً:

[المقارب]

فيا ويح قلبي! مَا يَسْتَفِيقُ^(٨) مِنْ
 ذَكَرٍ هَنَدٍ، وَمَا أَنْ يُفِيقَا^(٩)
 جَعَلْتُ طَرِيقِي عَلَى بَابِكُمْ،
 وَمَا كَانَ بَابُكُمْ لِي طَرِيقَا
 صَرَمْتُ الْأَقَارِبَ مِنْ أَجْلِكُمْ،
 وَصَافَيْتُ مَنْ لَمْ يَكُنْ لِي صَدِيقَا
 وَوَادَدْتُ أَهْلَ مَوَدَّاتِهَا،
 وَعَاصَيْتُ فِيهَا النَّصِيحَ الشَّفِيقَا

(١) دَرَمَا المرافق: ممثلة موصل ذراعيها في عضديها لحماً مكتنزاً.

(٢) حَشَوُ الحَقِيبَةِ: ثقبلة الردفين.

(٣) بَادُنُ الْمُتَنَطَّقِ: ذات خصر ممتلئ سُمناً.

(٤) اخْزَأَلْتُ: اشتد سبرها.

(٥) الْعَيْرُ، بكسر العين: القافلة.

(٦) رَنْتَ: نظرت بطرف عينيها.

(٧) النَّزِيفُ: من أنزفه السكر.

(٨) يَسْتَفِيقُ: يكف عن التفكير، ويصحو من غفلته.

(٩) يَفِيقُ: يعود إلى رشده.